Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مما يجعل مسألة الزواج عندنا (أي المسلمين) هينة لينة إباحة الدين الحنيف الطلاق وتعدد الزوجات . ولكن حاشا أن يكون قصد الشارعُ ما نراه الآن من الفوضى في أدق الروابط الاجتماعية ومن نقض عهود الأسر وقلب نظاماتها . فإن الأديان لم تخلق لجلب البؤس وإنما خلقت لإسعاد البشر » . « طريقة العرب على عهد النبي ﷺ وما بعده في أمور الخطبة والزواج طريقة شريفة معقولة إذ لم يكن الحجاب حينذاك كما هو الآن . وإني أجاهر بأن حجابنا مقلوب ونظام اجتماعنا فاسد أشد الفساد لا يصلح ولن يصلح أن تتبعه أمة متمدنة »[1] .

وإذا قرّرت بعض مساوىء الرجل وأشارت بأمر عمدت إلى وصية الشارع العربي كقولها :

« اللهم ان رجلاً هذه أخلاقه مع زوجه وهذا مبلغ جشعه لخليق بأن يفارق ولكن المداراة مما أوصى به النبي ﷺ . فلتداره ما أمكن فذلك خير لهما من الخلاف »[2] .

وقد قالت بتعليم المرأة أصول الدين مرة بعد مرة فصرَّحت بمطالبها في الخطبة الأولى التي ألقتها في نادي حزب الأمة ثم جعلتها أساساً لإقتراحات قدَّمتها إلى المؤتمر الاسلامي المصري ، وخلاصتها وجوب تعليم البنات « تعاليم القرآن والسنة الصحيحة » وأن يباح للنساء الذهاب إلى المسجد لسماع الوعظ والخطب والارشادات الدينية وحضور ما يقام من الصلوات والاحتفالات كنساء الأديان الأخرى من مسيحية ويهودية . وكان لهذه الاقتراحات صدى استحسان عند الجميع حتى عند أرقى المسلمين فكراً وأوفرهم علماً . فكتب الأستاذ لطفي السيد بك في مقدمة « النسائيات » مستصوباً مؤيداً فقال : « ولو صحَّ نظري لكانت قاعدة بحثها في تحرير المرأة قاعدة الاعتدال

---

(١) و(٢) النسائيات .